

جامعة الحلة

محاضرات مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص

اعداد الأساتذة / آلاء محمد الحسيني

المحاضرة الثامنة

أنوار الرحمن في آيات القرآن

دراسات قرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ (5) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) صدق الله العظيم

المقدمة

سورة الفاتحة تتصدر كتاب الله المجيد (القرآن الكريم) ولها كثير من الفضائل
الظاهرة ، وأخرى لم نخط بها علماً بعد ، وهي حاجة إيمانية يومية للمؤمن والمسلم .
ورغم كثرة ما كتب عن هذه السورة المباركة في كتب التفسير . وتلك الكتب التي
أفردت لها ، تحتاج هذه السورة الكريمة إلى مزيد من التدبر والدراسات التي لا تقف
عند حد ، للبحث في معانيها وتفسيرها وأسرارها وبنائها ، من هذه المسلمة .

الغاية:

محاولة لإيجاد مختصر واف المعاني سورة (الفاتحة) وتبيان بعض اللمسات
الاجتهادية حولها للباحث الراجي رحمة ربه في تأويل وبناء هذه السورة الكريمة.

نطاق البحث:

سورة (الفاتحة) الكريمة ، نصاً.

سورة الفاتحة

ترتيبها في المصحف الشريف: الأولى مكية ، نزلت بعد المدثر ، عدد آياتها (٧) سبع
آيات ، عدد كلماتها (٢٩) تسع وعشرون كلمة ، عدد حروفها (١٣٩) مائة وتسعة
وثلاثون حرفاً

غرض السورة

أقول ومن الله التوفيق إن غرض السورة هو: تبيان دلائل توحيد الله ، وإن الأمر كله يعود إليه سبحانه عبادة الله الحق (1). وتوكلاً ، وتعليم العباد اتباع دين

أسماء السورة

الفاتحة: لأن موقعها في بداية كتاب الله الكريم (القرآن المجيد). أم الكتاب: (لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة)

(٣)

الأم في لغة العرب تقال لكل ما كان أصلاً لشيء أم الدماغ التي تجمع الدماغ ، أم القرى ، لأنها أشرف البلدان فهي متقدمة على سائرها ، أو لأن الأرض دحيت من تحت مكة فصارت لجميعها أمًا.

أم القرآن: أقول لأن فيها جوهر ما دعي إليه القرآن: (معرفة الله وتوحيد وعبادته وهدايته)

الحمد لأن هذه الكلمة تصدرت السورة بعد البسملة. والسبع المثاني: لأن آياتها سبع ، والمثاني لأنها تتثنى في كل صلاة فرض ونفل ، وقيل لأنها نزلت مرتين في مكة والمدينة.

* أو لأنها تتثنى في كل ركعة ، أو تتثنى بعدها بسورة بالصلاة ، أو لأنها تنيت فصارت نصفين بين الله سبحانه وبين عبده ، أو لأن نصفها ثناء ونصفها الآخر دعاء ، أو لأن الله تعالى يثني على قارئها يوم القيامة ، أو لأنها تتثنى المبطلين والفسقة أي تنهاهم ، أو لأن الله تعالى استثنى لها هذه الأمة إذ هي مشتقة من الاستثناء).

ومن أسمائها :

سورة الصلاة لأن الصلاة لا تقبل من دون قراءتها. وفي الحديث الشريف: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ولا صلاة لمن لم يقرئ بأمر القرآن)

الكافية لأنها تكفي عن سواها ، ولا يكفي ما سواها عنها.

الوافية لأنها لا تنتصف في الصلاة.

آياتها

آيات سورة الفاتحة سبع ولا خلاف في ذلك ، فمن عد البسملة آية ذهب إلى أن قوله تعالى: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الفاتحة: آية واحدة ، ومن لم يعدها ذهب إلى أن قوله تعالى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)

الفاتحة: : آية مستقلة

النزول (نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش))